

61- عمدة الأحكام-كتاب الطهارة- حديث 81- إنهم ليعذبان..

الشيخ صالح الفوزان -مشروع كبار العلماء

صالح الفوزان

عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهم قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال إنهم ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستتر من البول واما الاخر فكان يمشي بالنمية - [00:00:00](#)

فأخذ جريدة رطبة فشقها نصفين فغرز في كل قير واحدة فقالوا يا رسول الله لم فعلت هذا قال لعله يخفف عنهم ما لم يبيسا نعم وهذا الحديث ايضا له علاقة بقضاء الحاجة - [00:00:24](#)

مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين مر صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال إنهم ليعذبان علم النبي صلى الله عليه وسلم وسمع اصوات الميتين وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم. ومن معجزاته عليه الصلاة والسلام - [00:00:49](#)

حيث اطلعه الله على عذاب القبر لاجل ان يبين لامته فهذا معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم والا نحن نمر على القبور ولا ندري هل هم في عذاب او في نعيم - [00:01:13](#)

من عالم البرزخ الذي لا يعلمه الا الله بل لو كان على ظهر الارض ما دفن لو كانت الجنازة على ظهر الارض ما دفنت فانت لا تدرى ربما تكون في عذاب - [00:01:30](#)

وفي حر وسموم وانت ما تدرى او تكون في نعيم وفي روضة من رياض الجنة وانت لا تدرى عنها لان هذا من علم الغيب الذي لا اعلم الا الله. فما بعد الموت هذا لا يعلمه الا الله - [00:01:44](#)

او من اطلعه الله عز وجل على شيء منه فقال إنهم ليعذبان هذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم ثم قال وما يعذبان في كبير وفي روایة اما انه كبير - [00:02:01](#)

ما يعذبان في كبير الغيبة والنمية هل هل الغيبة ما هي بكبيرة؟ والنمية ما هي بكبيرة وهل النمية ليست كبيرة وعدم الاستنجاج من البول؟ هو كبيرة لكن يقولون ليس معناه ليس كبير عليهم درؤه - [00:02:19](#)

ليس كبيرا عليهم درؤه والابتعاد عنه او انه ليس من اكبر الكبائر لان الكبائر تتفاوت بعضها اكبر من بعض الشرك بالله هو اكبر الكبائر والذن من اكبر الكبائر وشهادة الزور من اكبر الكبائر تولي يوم الزحف اكل مال اليتيم السحر - [00:02:38](#)

هذه من اكبر الكبائر فالغيبة والنمية عدم الاستئذان من البول كبيرتان لكنهما ليست من اكبر الكبائر او انه ليس كبيرا عليهم اجتنابهما ما يعذبان في كبير يعني كبير عليهم اجتنابه - [00:03:03](#)

لو انهم فعلوا ذلك الله اعلم اما احدهما فكان لا يستبرئ من البول هذا محل الشاهد. لا يستبرئ وفي روایة لا يسترنزه وفي روایة لا يستتر من البول لا يستتر من البول - [00:03:26](#)

هذا محل الشاهد من الحديث انه ما كان يسترجي ولا يستجمع وانما يتبول ويمشي فدل على ان ترك الاستجمار وترك الاستنجاج واستبراء المكان من اثر الخارج ان هذا كبيرة من كبائر الذنوب - [00:03:48](#)

ويوجب عذاب القبر يوم القيمة اما احدهما فكان لا يستبرئ من البول لا يقطع اثر البول بالاستنجاج او بالاستجمار او يغسل البول اذا اصابه في ثوبه او في بدنها ما يغسله - [00:04:11](#)

تساهل فيه واما الاخر فكان يمشي بالنمية النمية هي الوشاية بين الناس على وجه الافساد بان يذهب الى

شخص ويقول له ان فلان يسبك فلان يتكلم فيك يتنقصك يقول فيك كذا وكذا - 00:04:31

ثم يذهب الى الاخر ويقول مثل ما قال للاول من اجل ان يفسد بينهما ويوقع العداوة بينهما هذا هو النمام من من النم وهو النقل ونفي الكلام يعني نقله - 00:04:58

انما كذا يعني نقله هذا هو النمام. وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة نمام او قتات القنوات هو النمام. وجاء في قوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين. هماز - 00:05:21

ان مشاء بنميم بنميم. هذى النمية فالله جل وعلا نهاها عن اطاعة النمامين وتصديق النمامين وان الواجب تكذيبهم وعدم التأثر بقولهم وما اكثر النمية اليوم بين الناس خصوصا بين طلبة العلم مع الاسف. تجد النمامين بين طلبة العلم - 00:05:42
كثيرين يتكلمون في اعراض الناس وينقلون الوشاية بينهم فلان قال فيه كذا هذا هذا ينتظرون جزاوه في القبر عذاب القبر والعياذ بالله فعلى المسلم ان يظهر لسانه من النمية - 00:06:12

فدل هذا الحديث على مسائل. المسألة الاولى فيها معجزة من معجزاته صلى الله عليه وسلم. حيث ان الله اطلعه على احوال الموتى في قبورهم وخبر عن ذلك عليه الصلاة والسلام - 00:06:37

المسألة الثانية فيه دليل على وجوب التحرز من البول التطهر منه وعدم التساهل في شيء منه سواء كان بول الانسان نفسه او بول غيره جميع الابوال نجسة الا ما استثنى مثل بول الابل هذا ظاهر - 00:06:58

بول ما يؤكل لحمه من الابل والبقر والغنم هذا ظاهر واما ما لا يؤكل لحمه فانه نجس بول ما لا يؤكل لحمه هذا نجس اذا كان فوق الهر فوق الهر خلقة - 00:07:27

اما ما كان من الهر فاقلل خلقة هذا ظاهر ايضا لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن الهرة بانها من الطوافين فهي ليست نجسة قال انها ليست بنجس انها من الطوافين فلعلها وبولها ظاهر - 00:07:46

كل وكذلك كل ما كان في خلقها او اقل منها. فالبول نجس الاصل فيه النجاسة الا ما استثنى بالادلة لا يستنزه من البول هذا عام من جميع الابوال لو نظرنا للحديث لوجدناه عاما في جميع الاموال. لكن يستثنى منها ما دل الدليل. على ان - 00:08:04

انه ليس بنجس لا يستنزه من البول سواء بوله من بوله او بول غيره ولكن بوله في الاخص اذا تبول فانه يجب عليه ان يتنتزه فهي آيا يقطع اثر الخارج اما - 00:08:29

استنجاء بالماء واما باستجمار بالاحجار لا يستنزه من بوله. المسألة الثالثة فيه تحريم النمية وهذا في كتاب الله ولا تطع كل حلاف مهين وفي احاديث كثيرة تحريم النمية لما فيها من - 00:08:52

الافساد بين الناس فقد قالوا ان النمام يفسد في ساعة ما يفسده الساحر في سنة النمام يفسد اكثرا فساد من الساحر على قبح السحر والنمام يفسد اكثرا يفسدوا في ساعة ما يفسده الساحر في سنة. والنبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم ملعظه؟ يعني السحر - 00:09:13

قالوا بلى يا رسول الله. قال هي النمية. هل قال بين الناس فسميت النمية سحرا لانها تعمل عمل السحر الافساد بين الناس فهي حرفة خطيرة كثير من الناس يتتساهل بها - 00:09:44

ولا يلقي لها بالا وهي بهذه الفضاعة واما قوله واما انه صلى الله عليه وسلم اخذ جريدة رطبة فشقها ووضعها على القبر على القبرين قال لعله يخفف عنهم ما لم يبيسا هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم - 00:10:04

بدليل ان الصحابة رضي الله عنهم لم يعملوا هذا الصحابة ما كانوا يعملون هذا ولا يجيرون جريدة او خوص ويصفونه على القبر او او يغرسون شجر على القبر ما كان الصحابة يعملون هذا - 00:10:29

فلو كان هذا مشروع لفعله الصحابة ولم يفعله الرسول صلى الله عليه وسلم الا مرة واياها نحن وش يدرينا ان الميت يعذب؟ هذا من خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:10:49

فلا يجوز آ وضع الجرائد او الخوص او الاشياء الخضراء على القبر كما يفعله المبتدع لان هذا لم يفعله صحابة الرسول صلى الله عليه

وسلم من بعده ولو كان مشرعوا لفعلوه - [00:11:05](#)

دل على انه من خصائصه عليه الصلاة والسلام نعم باب السواك يكفي نسأل الله وفي الحديث دليل على مسألة مهمة من مسائل العقائد وهي اثبات عذاب القبر. اثبات عذاب القبر والاحاديث في اثبات عذاب القبر - [00:11:24](#)

واثباته والايمان به هو مذهب اهل السنة والجماعة هو مذهب اهل السنة والجماعة ولا ينكر عذاب القبر الا المبتدة او - [00:11:47](#)